

52- شرح دليل الطالب كتاب الصلاة باب صلاة التطوع- فضيلة

الشيخ أ.د سامي الصقير- 2 ربيع الأول 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولوالدة امورنا ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الكرمي رحمه الله تعالى في كتابه الدليل الطالب في باب صلاة التطوع قال رحمه الله - 00:00:01

ويقنت فيه بعد الركوع ندما. فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز. ولا بأس ان يدعوا في قنوتهم بما شاء واما ورد اللهم اهدا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت - 00:00:24

وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. وقنا شر ما قضيت. انك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت. ولا يعز من تبارك ربنا وتعاليت. اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت - 00:00:38 على نفسك ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن المأمور ثم يمسح وجهه بيديه هنا وخارج الصلاة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:58

قال رحمة الله تعالى ويقنت فيه اي في الوتر ويقنت فيه بعد الركوع ندما ويا قنوت القنوت يطلق على معان متعددة منها اولا طول القيام ومنه قول الله عز وجل - 00:01:14

امن هو قانت اداء الليل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة طول القنوت ثانيا يطلق القنوت على الخشوع والسكون ومنه قول الله عز وجل وقوموا لله قانطين ثالثا يطلق القنوت على - 00:01:41

دوم الطاعة والعبادة ومنه قول الله عز وجل وصدق بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين وقال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا اي مديما على طاعة الله رابعا يطلق القنوت على الدعاء العام - 00:02:10

فان الدعاء العام من القنوت لانه تذلل لله وافتقار اليه خامسا يطلق القنوت على الدعاء الخاص بالوتر وهو المراد هنا اذن قول ويقنت المراد الدعاء الخاص ويقنت فيه اي في الوتر بعد الركوع ندما - 00:02:39

وقوله رحمة الله بعد الركوع ظاهره انه لا يشرع قبل الركوع ظاهر كلامه انه لا يشرع القنوت قبل الركوع والى هذا ذهب بعض اهل العلم رحهم الله وقالوا انه لا يشرع لعدم وروده - 00:03:06

وقيل انه مشروع وان القنوت يجوز قبل الركوع وبعد وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله واستدلوا بامرين اولا ما ثبتنا في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:03:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قنأة قبل الركوع وثانيا قياسا على القنوت في الفرائض قياسا على القنوت في الفرائض. اذا استدلوا بامرين اولا حديث انس رضي الله عنه ان النبي انه سئل عن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

قبل الركوع ام بعده؟ فقال قبله قالوا هذا دليل على ان القنوت يصح او يشرع قبل الركوع وثانيا قياسا على القنوت في الفرائض ولكن حديث انس رضي الله عنه الاستدلال فيه الاستدلال به فيه نظر - 00:04:21

وقد نظر ابن القيم رحمة الله في ذلك وقال ان المراد بالقنوت في حديث انس طول القيام وعلى كل حال فعل حديث الوالدة في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم اعني في اصل القنوت كلها معلولة - 00:04:45

الاحاديث في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم كلها معلولة ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لا يصح فيه شيء ولكن عمر كان يقنت من لا يصح فيه شيء ولكن عمر كان يقنت - [00:05:06](#)

فلم يثبت من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم شيء في القنوت ومن ثم اختلف العلماء رحمهم الله في القنوت في الوتر فمنه من قال انه يستحب ان يقنت كل ليلة - [00:05:26](#)

يستحب ان يقنت في الوتر كل ليلة وهذا هو المذهب والقول الثاني انه لا يقنت الا في رمضان خاصة دون بقية السنة والقول الثالث لا يقنت الا في رمضان في النصف الاخير منه - [00:05:46](#)

دون النصف الاول والتحقيق في ذلك ان يقال ان القنوت كما تقدم لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله. وانما ورد انه علمه الحسن ولذلك لا ينبغي للانسان ان يواظب عليه مواظبة تامة - [00:06:08](#)

يدعه احياناً بل الافضل ان الا يكثر من القنوت. لانه لم يرد ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقنت الا اذا صلى التراویح بالجمعة فان الافضل ان يقسط اولاً لكترة الجمع - [00:06:31](#)

وكثرة الجمع سبب من اسباب اجابة الدعاء وثانياً ان ذلك ارحب الى الناس ومع هذا حتى اذا قنت في التراویح في صلاة في الصلاة يعني مع الجماعة فين يعني ان يدعه احياناً يعني في رمضان يدع القنوت ليلة او ليلتين ليبين للناس عدم - [00:06:56](#)

وجوبه والحاصل ان القنوت في الوتر لم يرد عن الرسول عليه الصلاة والسلام والاحاديث فيه معلولة. ولكن ثبت عن عمر ولذلك اختلف العلماء في ذلك وقلنا ان التحقيق في ذلك التفصيل - [00:07:21](#)

وهو ان كان الانسان يصلي وحده فالافضل الا يقسط وان قلت احياناً فلا بأس وان كان يصلی بالجماعة صلاة التراویح فالافضل ان يقنت للامرين السابقين يقول المؤلف رحمه الله فلو كبر فر على ذاه قال فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز - [00:07:39](#)

ظاهر القول فلو كبر ورفع يديه انه يكبر للركوع ثم يرفع يديه ثم يقنت فهمتم ظاهر كلامه فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز. ظاهره انه يكبر للركوع - [00:08:07](#)

ثم يرفع يديه ثم يقنت هذا ظاهر كلامي ولكنه ليس مراداً اخواني من المراد انه يكبر للحرام ثم يقرأ ما تيسر ثم يقنت قبل الركوع يعني بعد ان يفرغ من القراءة جاز. اذا كونه يقسط قبل الركوع وبعد الركوع - [00:08:26](#)

كلاهما كلاهما جائز على ما مشى عليه المؤلف وقوله رحمه الله آن نعم نعم ولا بأس ان يدعو في قنوتة بما شاء واما ورد اه لم يذكر رحمه الله رفع - [00:08:49](#)

اليدين نعم ذكر. قال فلو كبر ورفع يديه رفع يديه لكن كيف يرفع يديه؟ قالوا يرفع يديه الى صدره يرفعهما الى صدره وييسمطهما ويجعل بطونهما الى السماء ويضم بعضه بعضهما الى بعض - [00:09:06](#)

يضم بعضهما الى بعض كحال المستجدي يقول يعني هكذا الى صدره ويرفع يديه واما المباعدة والتفريج فهذا لا اصل له بعض الناس يدعوه ويقول هكذا هذا نقول لا اصل له. الاصل ان يضم ان يضم يديه. بعض بعض ان يضم بعضهما الى بعض كحال - [00:09:32](#)

مستجدي. ثم قال المؤلف رحمه الله ولا بأس ان يدعو في قنوتة بما شاء التعبير بقول لا بأس اي ان ذلك جائز. ولم يقل ويحسن ان يدعو في قنوتة وسبب ذلك انه كما تقدم لم يرد - [00:09:58](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم وانما علمه الحسن. قال واما ورد اللهم اهدنا فيمن هديت واللهم اهدني الحديث الحسن اللهم اهدني. لكن المؤلف جمع باعتبار انه يصلی في جماعة - [00:10:16](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت. اي في جملة من هديت وهذا نوع من التوسل بفعل الله عز وجل وهو هداية من هدى هديتهم فاهدني وقوله هنا اهدني فيمن هديت الهدایة هنا - [00:10:37](#)

تشمل نوعي الهدایة وهي هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق اي دلنا على الحق ووفقنا للعمل به دلنا على الحق ووفقنا للعمل به لان الهدایة الناتمة التي لان الهدایة الناتمة هي التي يجمع فيها للعبد بين العلم - [00:11:05](#)

والعمل بين العلم والعمل لان الهدایة بدون علم لا تنفع قال الله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ثم قال

وعافنا فيمن عافنا العافية السلامة من الافات القلبية والبدنية - 00:11:34

وان شئت فقل الحسية والمعنوية اما المعنوية وهي افات القلب فانها تدور على امررين او ترجع الى شيئين الاول الشبهات والثاني الشهوات الشبهات هي الكباس الحق بالباطل فالشبهات التباس الحق بالباطل - 00:12:00

وسبب ذلك الجهل والثاني الشهوات وسببها سوء وسببها الهوى وسوء الارادة والقصد اذا عافنا نقول هنا العافية تشمل العافية من الافات المعنوية التي هي افات القلب والافات الحسية التي هي افات البدن - 00:12:32

افات القلب تدور على شيئين وهما الشبهات والشهوات الشبهات التباس الحق بالباطل وسبب الجهل ودواء ذلك العلم الذي به تزول الشكوك والشبهات والشهوات معناها الميل عن الحق وان يقدم الانسان ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله - 00:13:02
ودواء ذلك حسن ارادة والقصد الثاني من الافات افات البدن وهي اعتلال الصحة وهي المرض والمرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال ثم قال وتولنا فيمن توليت تولنا من الولي - 00:13:29

من الولي بمعنى القرب ومن التولي بمعنى الولاية والنصرة فهمتم؟ تولنا اما من الولي وهو القرب واما من التولي وهو النصرة والولاية فعلى الاول من الولي تولنا اي اجعلنا قربين منك - 00:13:57

كما يقال ولی فلان فلان اي صار قريبا منه. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ليبني منكم اولو الاحلام والنهى واما على الثاني وهو التولي بمعنى الولاية والنصرة. فالمعنى اعني بنا - 00:14:24

وكن لنا ولیا ومعينا وناصرا في جميع امورنا وهناك معنى ثالث للولي وهو التصرف ومنه ولی اليتيم لكنه ليس المراد هنا وقول وتولنا فيمن توليت اي في جملة من توليت - 00:14:44

وهذا ايضا من باب التوسل بفعل الله عز وجل السابق على فعله اللاحق وولاية الله تعالى اسمع القسم الاول ولاية عامة تشمل كل احد من مؤمن وكافر وبر وفاجر وتقتضى الاحاطة - 00:15:06

وتقتضى الاحاطة ومنهم قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فاثبت الله عز وجل انه ولی كل من مات - 00:15:34

والنوع الثاني او القسم الثاني ولاية خاصة وهي ولايته لعباده المؤمنين قال الله تبارك وتعالى الله ولی الذين امنوا وقال عز وجل ذلك بان الله مولی الذين امنوا وان الكافرين لهم لا مولی لهم - 00:15:56

وقال تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقدون ومنه ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر الله الله مولانا ولا مولی - 00:16:17

لهم وقوله هنا وتولنا فيمن توليت. المراد بالولاية هنا الولاية الخاصة الولاية الخاصة وليس العامة ولهذا قال الله عز وجل ان ولیي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ولا رب ان - 00:16:33

من تولاه الله عز وجل فانه مفلح لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الله تعالى اذا تولى العبد علما وهداه عملا ويسره لليسري وجنبه العسرى. كما قال عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:16:57

فسنيسره لليسري وهذا من عاجل بشري المؤمن هذا من البشرات التي ينبغي للمؤمن ان يجعلها على باله فاذا رأيت ان الله تعالى قد من عليك بالهداية والاستقامة والانقياد والحرص على طاعة الله عز وجل - 00:17:20

فهذه من البشرى ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم واما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واذا كان الامر بالعكس رأيت من نفسك ثقلا العبادة فتش نفسك فهل انت سالم - 00:17:45

ولا سيما اذا وجدت من نفسك تثاقلا في الصلاة لان هذا يدل على ان في قلب الانسان شيء من خصال النفاق والعياذ بالله والعياذ بالله لان الله عز وجل قال في المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين -

00:18:10

صلوة العشاء وصلوة الفجر اه والولي لله عز وجل هو من جمع وصفين كما سبق وهما الایمان والتقوى قال الله تعالى الا ان اولیاء الله لا

خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:18:33

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها ثم قال وبارك لنا فيما اعطيت اي فيما وهبتنا - 00:18:53

ورزقنا والبركة هي الخير الكثير الثابت لانها مشتقة من ايش؟ من البركة وهي مجمع الماء والماء فيها مستقر وكثير والماء فيها كثير ومستقر وثابت وقوله وبارك لنا فيما اعطيت هذا يشمل - 00:19:10

عدة امور اولا البركة في العلم وثانيا البركة في المال وثالثا البركة في الولد والذرية ورابعا البركة في الصحة تأمل اول بارك لنا فيما اعطيت البركة في العلم ان يبارك الله عز وجل لك في علمك - 00:19:35

وهذا يشمل اولا ان تعمل به فمن بركة العلم ان تعمل به وثانيا ان تنشره بين الناس وثالثا ان تدعوا الناس اليه ورابعا تعليم الناس وارشادهم وذلك بالتأليف والتدريس ايضا ثانيا البركة في المال - 00:20:01

البركة في المال تشمل امورا اولا ان يستغنى به الانسان عما في ايدي الناس فيستغنى بما رزقه الله تعالى عن سؤال الناس وهذا من البركة وثانيا ايضا من البركة في المال ان يؤدي الحق الواجب فيه - 00:20:29

سواء كان واجبا متعلقا بالله الزكاة والكافارات ام كان متعلقا بالادمي النفقات ونحو ذلك ايضا من البركة في المال ان يبذل في طرق الخير من الصدقات الجارية وغير ذلك ثالثا ايضا البركة في الولد - 00:20:50

البركة في الولد بان يجعل الله تعالى لك من ولدك من يكون عونا لك على طاعة الله فيعينك على طاعة الله عز وجل ومن اعظم البركة بالنسبة للولد ان يوفقه الله تعالى لان يكون من طلبة العلم - 00:21:18

ومن حملة العلم او من حفظة كتاب الله عز وجل فهذا باذن الله يكون قرة عين له في الدنيا والآخرة رابعا البركة في البدن والصحة وذلك ان تستعمل بدنك وقوتك ونشاطك فيما يقربك الى الله - 00:21:38

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل سقتك قبل سقتك قال وقنا شر ما قضيت ما هنا اسم موصول اي شر الذي قضيت والقضاء هنا شر ما قضيت المراد بالقضاء هنا المقضي - 00:22:01

المراد من هنا شر ما قضيت المراد المقضي اي شر الذي قضيته لا شر قضائك لان قضاء الله عز وجل كله خير ولا شر فيه الشر هنا مضاد الى المقضي - 00:22:23

لا الى قضاء الله عز وجل اي انه مضاد الى ما قضاه ولا ريب انما قضاه الله تبارك وتعالى فيه خير وفيه شر ولكن العاقبة هي الخير - 00:22:42

فهمتم؟ ما يقضيه الله عز وجل فيه خير وفيه شر ولكن عاقبته ماذا؟ الخير او انه قضاه لحكمة ان قضاوه الذي هو فعله فانه كل فانه خير كله لانه موافق للحكمة - 00:23:05

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ثم قال ثم قال فانك تقضي ولا يقضى عليك انك تقضي شرعا وكونا ولا يقضى عليك. فلا احد يستطيع ان يقضي على الله لا قدرها ولا شرعا - 00:23:27

بل هو الذي يقضى سبحانه وتعالى قدرها وشرعا ولهذا قال الله عز وجل والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ولم يقل نعم ولم يأتي بالمقابلة ولم يقل يقضون بالباطل - 00:23:51

او لا يقضون بالحق بل قال لا يقضون بشيء فهم لا يقضون بشيء اطلاقا فما قضوا به فانما هو من قضاء الله عز وجل لانه هو الذي فانك تقضي ولا يقضى عليك. انك تقضي القضاء هنا - 00:24:12

يشمل الكوني والشرعي والجزاء وذلك لان قضاء الله تعالى ثلاثة انواع النوع الاول قضاء كوني ومنه قول الله تعالى وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين والثاني قضاء شرعي - 00:24:32

ومنه قول الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته والثالث قضاء جزائي وهذا يكون يوم القيمة هذا يكون يوم القيمة قال الله عز وجل ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. اذا قضاء الله تعالى - 00:24:58

آآ نعم لا يعز م: نعم قبلها - 00:25:22

الخشن والخطير، من كتبه: 49:25:00

وليا له فانه لا يذل والمراد بالولایة هنا الولایة الخاصة وهذا النفي شامل للدنيا والآخرة فمن تولاه الله عز وجل فانه لا يذل لا في الدنيا ولا في الآخرة كما قال الله عز وجل : الا ان اولياء الله لا يخفى عليهم ولا هم يحزنون .. الذب : امنها و كانوا يتلقون : 14:14:00

وخلال عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا ها قان حزب الله هم الغالبون لكن يصيب احد من اولياء الله عز وجل ذل وخضوع بسبب من عنده اما بسبب من عنده - 00:26:41

او لحكمة من الله عز وجا لان لاحا ان لاحا ان ترتفع مرتب

ما قدره الله عز وجل من البلاء نال درجة الصابرين - 00:27:04

ما قدره الله عز وجل من البلاء نال درجة الصابرين - 00:27:04

الذل والخضوع. فنقول هذا الذل وهذا الخضوع - 00:27:25

والخصوص. فنقول هذا الدل وهذا الحصوع - 00:27:23

يرجع الى واحد من امرين اما ان يكون بسبب من عنده واما ان يكون من الله عز وجل حكمة وابتلاء واختبارا ليرفع درجته ليكون من اه الصابرين اي حتى ينال درجة الصابرين - 00:27:41

اه الصابرين اي حتى ينال درجة الصابرين - 00:27:41

فان من عاداه الله تعالى لا يمكن ان يكون عزيزا عزا مستمرا 00:28:06

فان من عاده الله تعالى لا يمكن ان يكون عزيزا عزا مستمرا - 00:28:06

عليه في زمان او حين ولكن العاقبة له - 00:28:29

كما قال ابن القيم رحمة الله والحق منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن. ولكن العاقبة لعباد الله عز وجل آآالمتقين طيب ولا يعز من عاديت تيارتك اء، كثرت خيراتك وبركاتك وعمت ووسعـت - 00:28:53

یعنی من عادیت تیارکت رینا و تعالیت. تیارکت ای کثیر خیراتک و برکاتک و عمت و وسعت - 00:28:53

والباء في قوله تبارك لله بخراطه سبحانه وتعالى كثيرة لا تحصى كما قال عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتعالى
تبارك ربنا وتعالى تبارك هنا من العله ومن التعال .. فهو شاما العله والتعال - 17:29:00

٠٠:٢٩:١٧ تباركت ربنا وتعاليت تعاليت هنا من العلو ومن التعالي. فهو شامل العلو والتعالي -

فهو سبحانه وتعالى عالم بذاته متعال عن كل نقص اذا تعاليت من العلو والتعالي فهو سبحانه وتعالى عالم بذاته متعال عن كل نقص ولهذا قال تعاليت ولم يقل علوت لان تعاليت ابلغ من - 00:29:43

ولهذا قال تعاليت ولم يقا علوت لأن تعاليت ابلغ من - 00:29:43

ولهذا قال الله تعالى ولله المثل الاعلى وقال عز وجل وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقال تعالى سبّح اسم ربك الاعلى
تبارك ربنا وتعالى سلطانه نعم قا . المؤلف حمه الله - 06:00:30

00:30:06 تبارك ربنا وتعالى ثم نعم قال المؤلف حمه الله -

اه الله انا نعود برضاك من سخطك نقف عليها وامسكتنا ان شاء الله غدا الله اكبر
تقض ولا يقض عليك ايضا هذه كاما تعلية - 00:30:30

00:30:30 - تقضى، ولا يقضى، عليك ايضا هذه، كلها تعلية -

القضاء الجزائي منكم في الدنيا يا شيخ؟ ها؟ يوم القيمة يعني ما يكون من القضاء بين العبد. اول ما يقضى يوم القيمة بين العبد من: الله يقضى؟ الله عن معا هذا القضاء الحائز. - 00:31:06

العياد من اللي يقضى؟ الله عز وجل هذا القضاء الجزائي - 00:31:06

00:31:26 - وکونی، قضاء شرعی، الدنا فی لكن